

## خطبة الجمعة: أخطر إفلاس

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فيينا. من لا درهم له ولا دينار؟ قال صلى الله عليه وسلم في وصفه - 00:00:00 ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلة مفروضة ومسنونة وصيام واجب ومستحب وزكاة واجبة وتتطور يأتي وقد ضرب هذا شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من خطاياهم - 00:00:20 فطرحت عليه ثم طرح في النار. تتبدد تلك الحسنات بمظالم العباد وحقوقهم فتذهب الصلاة ويذهب الصيام ويذهب اجر الزكاة بهذا وذلك من اسرف الانسان على نفسه في انتهاء حقوقه. وليس هذا في الاعباء والغراء بل حتى في اقرب الناس اليه - 00:00:40 في والدك ووالدك وزوجك واهلك. كلهم يطالب حقه ويبحث عن حسنة ترجم ميزانه. ولكن على حذر فان ذلك الافلاس لا نجاة بعد افلاس الدنيا يحصل بعده انجبار ويحصل بعده اغتنام وتعوض الخسائر لكن افلاس الاخرة لا نجاة معها بل هو الهاك - 00:01:00 مؤبد حقوق الخلق امرها خطير سواء كان ذلك في دمائهم او كان ذلك في اموالهم او كان ذلك في اعراضهم او كان ذلك في سائره عقوق فاتقوا الله واجعلوا بينكم وبين حقوق العباد وقاية. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان - 00:01:20 الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفرله وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:40 الله الاولين والآخرين وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:01:59 فان تقوى الله سبب سعادة الدنيا وفوز الآخرة ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحيط به. ومن يتقد الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا - 00:02:16 ايها المؤمنون عباد الله الدنيا مزرعة يزرع الناس فيها ما يحصدونه يوم العاد يزرعونه بالاعمال والاقوال ثم يحصدونه يوم القيمة كرامة او ندامة فالفالائزون هم الذين يصنعون خيرا ويقولون برا - 00:02:36 ويستغلون بما يرضي ربهم جل في علاه والاشقياء النادمون هم الذين يستغلون بما يغضبه الله عز وجل من ترك واجب او فعل محرم ثم يحصدون ذلك يوم العاد ندامة عندما يلقون - 00:03:03 اعمالهم فان الناس يخرجون من الدنيا كما جاءوا اليها ليس معهم شيء لا مال ولا ولد ولا جاء ولا عز ولا سلطان ولا نسب ولا شيء من ذلك يخرجون كما جاءوا كما قال الله تعالى - 00:03:24 ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم فليس مع الناس شيء يعتزون به يتوقعون به احوال ذلك اليوم وبلغون منازل الخير والبر والفضل الا ما كان من الاعمال - 00:03:48 فان الاعمال اقوالا او افعالا تلازم الناس لا ينفكون عنها في قبورهم ويوم بعثهم ونشورهم يقول الله جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:04:16انا وانت سنخرج من هذه الدنيا ليس معنا شيء الا الاعمال الصالحة او الاعمال التي يرتهن بها الناس من سبيتها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة ترجع - 00:04:36 اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع الاهل والمال ويبقى العمل وهذا معنى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة

فالانسان مرتئن بعمله لا يزداد فيه ولا ينقص بل هو محبوس عليه - [00:04:56](#)  
اما ان يفك عنه بالايمان والطاعة والاحسان والبر واما ان يجازى به ويؤاخذ عليه هكذا كل الناس يكونون يوم القيمة لن يغيب شيء من اعمالنا يومبعث والنشر فما فعلناه - [00:05:19](#)

ونسيناه احصاه الله تعالى ما فعلناه وغاب عننا لم يغب عن رب العالمين انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكل عمل يقوم به الانسان من خير او شر لن يذهب ادراج الرياح - [00:05:41](#)

ولن تطويه الليالي والايات بل هو مسجل في ديوان يسأل فيه الانسان عن الدقيق والجليل. يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:06:01](#)

فلا تظن لا تظنن ان ما تقوم به او يصدر عنك من قول او فعل يذهب بذهابه وينقضى بفعله بل هو مقيد مسجل فاعد للسؤال جوابا ايها المؤمنون عباد الله - [00:06:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن نوع من الافلاس هو اخطر انواع الافلاس ذاك افلاس الصالحين انه انه افلاس الصائمين انه افلاس المصليين انه افلاس المزكين اولئك الذين استغلوا بصالح في الدنيا جاءوا باعمال صالحة - [00:06:39](#)

وحسنات كثيرة لكن رافقتها سينات عظيمة فبدت تلك الحسنات واذهب تلك الجبال من الصالحات وقد جاء عن سلمان وسعد وحذيفة وعبدالله بن مسعود وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:04](#)

ان الرجل لترفع له يوم القيمة صحيفته حتى يرى انه ناج من طيب ما فيها وصالح العمل الذي قيد فيها لكن الامر يختلف في المال والمنتهى يقول صلى الله عليه وسلم فما تزال مظالمبني ادم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة - [00:07:30](#)

تتبدل تلك الحسنات بمظالم العباد وحقوقهم فتذهب الصلاة ويذهب الصيام ويذهب اجر الزكاة لهذا وذاك من اسرف الانسان على نفسه في انتهاء حقوقهم وليس هذا في البعداء والغرباء بل حتى في اقرب الناس اليك - [00:07:58](#)

في والدك ووالدك وزوجك واهلك كلهم يطالب حقه ويبحث عن حسنة ترجح ميزانه فكن على حذر فان ذلك افلاس لا نجاة بعده. افلاس الدنيا يحصل بعده انجبار ويحصل بعده اقتتاء - [00:08:22](#)

وتعوض الخسائر لكن افلاس الاخرة لا نجاة معه بل هو الهاك المؤبد لذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اتدرون من المفلس - [00:08:44](#)

اذا اطلقت هذه الكلمة تبادر الذهن الى ما اجاب به الصحابة رضي الله عنهم قالوا المفلس فيما من لا درهم له ولا دينار ليس له مال ليس معه نقود ليس معه درهم ولا دينار هي النقود المستعملة في ذلك. اليوم المفلس فيما من لا ريال معه ولا عقار يملكه - [00:09:01](#)

ولا شيء يسير به غنيا بين الناس. المفلس فيما من لا درهم له ولا دينار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس الحقيقي قال صلى الله عليه وسلم في وصفه ان المفلس من امتى يأتي يوم القيمة - [00:09:26](#)

بصلاة مفروضة ومسنونة وصيام واجب ومستحب وزكاة واجبة وتطوع يأتي وقد ظرب هذا وشتم هذا قذف هذا واكل مال هذا جماع ذلك تعد على حقوق الخلق ظلم للعباد فجاء الى الله عز وجل هذه حاله - [00:09:47](#)

بحسنات عظيمة من اصول الاسلام واركانه صلاة وزكاة وصيام لكن ذلك كله لم يكن حافظا له من الهاك لانه قد اسرف على نفسه بالسينات فقدف هذا وظرب هذا وشتم هذا واكل مال هذا فيعطي هذا من حسناته - [00:10:19](#)

وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:44](#)

الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما انتى على نفسه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله رسوله - [00:11:17](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فتقواه جل في علاه - [00:11:30](#)

تقييم الحق وتصح العمل وتقى مواطن الافلاس والخلل عباد الله ان تقوى الله تعالى ليست فقط باقامة حقه فحقه اصل الحقوق لكن ذلك يتبعه اقامة حقوق الخلق وحقوق الخلق خطيرة - 00:11:47

والناس فيها متساهلون لا يرون لها قيمة ولا وزنا وبالتالي تجد احدهم يقيم فيما بينه وبين الله عز وجل من صالح العمل ما يظن انه به ناج وهو هالك باسرافه في حقوق الخلق - 00:12:10

حقوق الخلق امرها خطير سواء كان ذلك في دمائهم او كان ذلك في اعراضهم او كان ذلك في سائر حقوقهم فاتقوا الله واجعلوا بينكم وبين حقوق العباد وقاية - 00:12:32

بادروا الى ادائها وتخففوا من المظالم فانه لا درهم ولا دينار في ذلك اليوم انما هي الاعمال الحسنات والسيئات فيكفيك سوء عملك لست بحاجة الى ان تحمل سيئات غيرك. فاتق الله وكف نفسك عن حقوق - 00:12:51

قال لا بالغيبة ولا بالنميمة ولا بالكذب ولا بالشتمة ولا باكل الاموال والمماطلة في اداء الحقوق ولا التهمم والسخرية والاستهزاء ولا باطلاق لسانك فيما يتعلق بالحوادث والنوائل التي لم تدرى فيها حقا من باطل - 00:13:14

مبصبا من مخطيء فلست عليهم بمسيطر ولا انت موكل بالحكم على كل ما يكون منهم اصلاح نفسك واشتغل باستقامتها وابعد قدر الامكان عن حقوق الخلق فانها خطيرة المنزلة عظيمة الشأن - 00:13:41

ولا فكاك منها الا بتحليل اصحابها الذنب الذي بينك وبين الله الرجوع منه يسبر توب الى الله والله تواب رحيم. قل رب اغفر لي وتب على انك انت التواب الرحيم - 00:14:02

تنجو من عقابه وتسلم من حقه لكن فيما يتعلق بحقوق الخلق لا سبيل الى ذلك على وجه الكمال الا بالتحلل من المظالم لسانك احفظه عن ان يقع في احد بغير حق - 00:14:17

كن رقيبا على معاملاتك كم للناس عليك من حقوق بي ما يتعلق بالاموال او فيما يتعلق ب عموم الحقوق كبر الوالدين وصلة الارحام وحق الجيران وما اشبه ذلك من الحقوق المادية او المعنوية - 00:14:37

ادها طيبة بها نفسك وارقب الاجر من الله ولترى نفسك فيما يتعلق بحقوق الخلق عامل الله فيهم عامل الله فيهم ارجوا الله فيهم ولا تنتظر منهم جزاء ولا شكورا فالناس مجبولون على الكنودفهم قد كندوا حق الله تعالى. فينبغي لنا ان نبادر الى اداء حقوق الخلق ونحتسب الاجر في - 00:14:58

ذلك عند الله فمعيار السعادة ان تعامل الله في الخلق ولا ترتكب منهم شيئا ثمرة عملك او احسانك لقد قال الله تعالى في وصف الابرار انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا. هكذا كن حتى في اداء الواجبات. فان الواجب اكده - 00:15:26

في طلب الاجر من الله من النافلة فاذا كانت الصدقة التطوع تقدم لا يرجو الانسان فيها من الناس جزاء ولا شكورا فالواجبات من باب اولى. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنى على طاعتك واصرف عننا معصيتك اجعلنا من حزبك واوليائك - 00:15:51

اللهم امنا في اوطاننا واصلح امنتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن تعوزوا بالله من الفتنة. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:16:12

اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنتنا فاقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين - 00:16:30

اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين واجعلنا من عبادك المتقين يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من شرورنا كل ذي شرد انت اخذ بناصيته يا رب العالمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم الف بين قلوب اخواننا المجاهدين في سوريا. اللهم الف بين قلوبهم واصلاح - 00:16:44

تبينهم اللهم من اراد بينهم فسادا او شرا فعليك به فانه لا يعجزه. اللهم انتقم للمظلومين وانجي المستضعفين يا رب العالمين اللهم انجي المظلومين وانتقم للمستضعفين يا رب العالمين. اللهم من سعى بالامة فسادا واظلالا ونشرها للبدعة - 00:17:08

الشر فخيب سعيه. اللهم خيب سعيه. اللهم ورد مكره في نحره. اللهم واكف المسلمين شره. اللهم اعز اهل اهل الاسلام واظهر راياتهم

في كل مكان واذل اهل الشر والفساد حيث كانوا يا رب العالمين. اللهم واصلح احوال المسلمين في كل مكان - 00:17:28  
يا رب العالمين تولهم بطفلك ورد عينهم برحمتك واكفهم شر اعدائهم انك انت العزيز الحكيم. اللهم رددنا اليك ردا جميلا الى اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات يا رب العالمين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:17:48

واجعل ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اصلاح حال اهل هذه في البلاد واجمع كلمتهم على الحق والهدى قهم شر الفرقة والنزاع. الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اللهم وفق ولاتهم الى خير العباد والبلاد. سددهم في - 00:18:12

اقواهم واعمالهم واصلح ما بينهم وبين شعوبهم. واكفنا شر كل ذي شر يريد فتننا او تفريقا بيننا يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:18:35  
اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:18:51  
هو رحمة الله وبركاته - 00:19:13